قدوة المثقفين الكردستانيين في التضحية والفداء

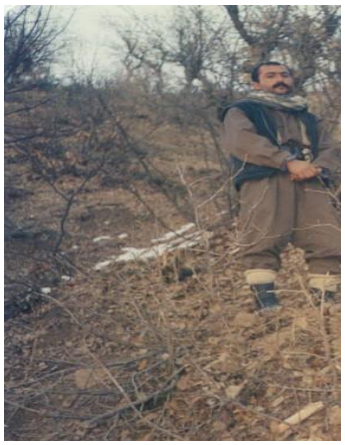

الشهداء هم أنبل القيم وأقدس المقدسات، لانهم يمثلون الحياة الخالدة بواقعية، ولان السير على خطاهم وتطبيق وصاياهم من أصعب الامور التي تحتاج الى إدارة خارقة. لان الشهادة تعتبر من أعلى مراحل السمو من ناحية، ولانها تدعو الى التفكير للكشف عن الجوانب الصحيحة من جهة اخرى. فهي ليست اثرا تخلفه الحياة، بل هي الحياة بكل فروعها، وما قفزة 15 آب التاريخية إلا الفجر الجديد الذي أنار الزوايا المظلمة في تاريخ شعبنا وأيقظ فيه روح الامل بالحياة. وكان شريحة المثقفين من أكثر الزوايا ظلمة في تاريخنا الكردستاني التي كانت بعيدة عن الفكر الوطني، ولكن مع ظهور PKK ابتدأت هذه الشريحة بالسير في اتجاهها الصحيح، والتوجه نحو مسيرة الخلود لتكسر بذلك قيود الغفلة ولتصبح شعلة مضيئة في المسيرة الخالدة. والرفيق شفكر هو أحد هذه المشاعل التي ولدت وترعرعت في كردستان الجنوبية في كنف عائلة وطنية متوسطة الحال، حيث تعرف على فكر الحزب اثناء دراسته الجامعية فرع الهندسة المعمارية خلال أعوام 1984-1985 عن طريق رفيق دربه الشهيد إسماعيل، وبعد تعمقه في فكر الحزب كان يقول:" لنجعل من أنفسنا مهندسين معماريين لجبال كردستان". فعمل الرفيق شفكر على تطوير شخصيته وانخرط في صفوف الثورة وسير الفعاليات الجامعة. وتلقى تدريبه السياسي والعسكري في أكاديمية معصوم قورقماز في عام 1990، بعد أن صقلت شخصيته وتحولت الى شخصية المثقف الثوري الحقيقي الذي لا تشوبه شائبة، فامتلك بذلك حكمة القرار وحب المثابرة والارادة الفولاذية والشخصية القوية، وبذلك اكتسب ثقة ومحبة كل من عمل معه. دخل الرفيق شفكر الوطن عام 1990 ونتيجة اشتباك مسلح مع العدو في عام 1992 انضم الى قافلة شهداء الحرية والاستقلال وبذلك روى بدمه الطاهر شجرة الحرية والخلود وأصبح مثالا للمثقف الوطني الثوري الكردستاني.

فعهدا لك أيها الشهيد أن نحقق الاهداف التي استشهدت من أجلها.

رفاق السلاح

صادر في مجلة صوت كردستان عدد خاص"2" آذار 1995 – باسم صوت الشهداء

الصفحة: 24-25